عدد ٦٦

ثمن النسخة ...

السنة الخامسة

القيروان

جريدة ... اسبوعية

المراسلات
تكون خالصة الاجرة باسم المدير
الجيلاني ...
سوق السراجية عدد ٣١ بتونس
... مشتركا

الاشتراكات
في الحاضرة والعمالة
عن سنة فرنكات ٢٠
وفي الخارج ٣٠
الاعلانات
يتفاهم في شانها مع الادارة

يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى ١٣٤٣

الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٢٤

جنايات المناهضين

على الشعب التونسي

من المعلوم ان ببلدنا شرذمة اطلقوا على انفسهم اسم المعتدلين وزعموا انهم دونوا مطالب قالوا انها اصلاحية نسبة لحزب التسعة المفسدين الذين يخربون هذه البيوت ولا يشعرون

كثيرا ما حاول هؤلاء المناهضون تشتيت شمل الامة وتفريق كلمتها والعدول عن مطالبها وابعادها عن حزبها الوحيد الذي لاتعترف بغيره ولكنهم في كل مرة لا ينجحون ويرجعون خائبين مدحورين مذمومين مطاطئين رؤوسهم كالانعام امام احقية المطالب الدستورية وتمسك الامة بها وتأييدها بكل عزيز وغال والمطالبة بها رغم أنوفهم

كانوا يدعون انهم اصلاحيون واسسوا ورقة البهتان لهذه الغاية وجعلوها لسان حزبهم . . !! وطفقوا يسبون فيها زعماء الامة وابطالها ويحاولون تغيير المطالب المعروفة لغايات لا تخفى . . . .

وفي برنامج البهتان البتراء طلبوا جعل هذه البلاد من اخصب واسعد المستعمرات الفرنسوية . والحمد لله ان علم العام والخاص غاية هؤلاء الرهط وما يرمون اليه ونبذهم الشعب التونسي ورمى باقوالهم الزائفة عرض الحائط لعلمه انهم لايعملون الا لجلب المنافع الذاتية والارباح الشخصية كتينجه (٨٠٠) ابوا بالخيبة والخسران وتيقنوا ان الشعب لا تروج عليه امثال خزعبلاتهم وتمويهاتهم التي الصقوها برجال حزبه باطلا وان الامة متمسكة بحزبها المطالب بحقوقها

استمر الشعب في العمل وهؤلاء ينظرون بعد ان مات بهتانهم واصبحوا لا سلاح لهم لمقاومة الحركة ولا يلتفت احد اليهم وهم منبوذون بالعراء وهذا لاريب فيه ولا مراء

ثم حاولوا العودة من جديد واشتروا من السوق بجمل اغراضهم ومطامعهم وليقطع بهم الطريق الى الوصول للغايات واتخذوا له رخصة لاصدار ورقة يومية باسم النهضة واخذوا ينشرون الاضاليل ويتقلبون الوانا كالحرباء

وما كادت تغرب شمس ١١ ماي حتى رايت هؤلاء المناهضين يميلون للاشتراكية التي انتصر حزبها اذذاك بعد ان كانوا اصلاحيين . . . . .

انخرطوا في الاشتراكية بعد الاصلاحية وذهب دخيلهم لباريس لغايته السامية . . . . وارسل تلغرافا بامضائه مع دوران تحت عنوان (منح المسيو هريو قانونا اساسيا لتونس) ومن اطلع على فحوى هذا التدجيل علم ان التضليل يعمي ويصم وان الحقيقة خلاف ذلك وغاية ماهنالك ان رئيس الوزراء اعلمهم بعزمه على تشكيل لجنة للنظر في الاحوال التونسية وما تحتاجه تونس من الكفالات

اذا انه وعد الوفود الدستورية السابقة بانه هو وحزبه متى تولى الحكم ينظر في القضية التونسية ويمنح التونسيين حقوقهم فهل هذا سمي الدخيل ورهطه . . . ؟

تولى الحكم في باريس واصبح رئيسا للوزارة الفرنسية وبيده شؤون الحكومة وبما ان وعد الحردين اخذ ينظر في القضية التونسية خصوصا رقاة ترجمة مبعوث الحزب الحر الاستاذ صالح فرحات في اواخر شهر ماي لمقابلة رجال الحكومة الجديدة والمفاهمة معهم في شان السياسة التونسية وما تحتاجه تونس من الضمانات والكفالات

تقابل الاستاذ فرحات مع رئيس الوزراء ووعده بالتامل في القضية التونسية وحرص عليه كل الحرص في ارسال وفد عند افتتاح البرلمان ووجوب اعطاء تونس ما تستحق من الحقوق

ابعد كل هذا يدعي الاناكون الناهضون ان خبر تشكيل لجنة المفاهمة في شؤون تونس من مساعي دخيلهم ؟

وتالله العظيم ماهذا الا تدجيل وكذب صراح وهذه حجتنا التي ذكرناها اعظم دليل على سفههم واختلاقهم وتمويهاتهم الغير الرائجة حتى على البسطاء والغفل لو كان مروجوها يدركون ويعلمون انهم اشتهروا عند الشعب بالخيانة وبيع الضمير

اقلعوا ايها المدلسون عن هاته الاراجيف والزموا اماكنكم واتركوا العمل للخادمين الذين وكلتهم الامة عنها وانظروا لماضيكم المظلم وكم فيه من الخيانات والجنايات على الشعب التونسي

واعلموا ان الشعب ناقم عنكم ونبذكم ولا يرى انكم اهل وفيكم كفاءة لاناطة الدفاع عن مصالحه بايديكم وما صراخكم واختلاقاتكم الا كطنين الذباب

وفي الختام اعلمكم ان الامة علمت مالها وما عليها ولم تعد تروج عليها امثال خزعبلاتكم وان لم تسمعوا هذا فانبحوا ما شئتم لان نبح الكلاب لايعطل سير السحاب والله يؤيد المخلصين ويمحق الخائنين وهو ولي العاملين الصادقين

(م . ش)



احمد توفيق المدني كاتب القلم العربي للحزب الحر الدستوري

نحن والحكومة

ما كان الاحرار الدستوريون ضعافا يوما ما . وما [illegible] التهديد والوعيد . ولن يكونوا يخافون ويرهبون

نحن مؤمنون بمبادئنا مؤمنون بما ايمانا . اقوياء بحقنا لا يرهبنا الباطل ولا يغرنا . مهما بلغ من العتو والجبروت فان للباطل صولة ثم يرى ان الباطل كان زهوقا وتلك سنة الله

الحكومة تعرف فينا هذا وتعلمه حق العلم .

واذن فيم هذه الحركة الزائدة التي تأتيها حوالينا ؟ .

ولم هذا الهجوم العنيف علينا من جميع الجهات ؟ .

فقد جردت علينا جميع البوائق وتحرك نحونا بجميع قوانها سواء فى باريس او فى تونس

فى باريس . المقيم العام يصرح هاهنا وهاهنا الى الصحف والى لجنة دوس الشؤون التونسية . ويتهمنا اننا نتحدون مع عناصر النهضة القائمة في الشرق والبلاد الاسلامية . ومع الشيوعيين ايضا !. ومكتب الحكومة التونسية هنالك ينشط نشاطا كبيرا ويذكي فى السر والعلن هذه الدعوة الواسعة التي تنشرها الصحف الباريسية ضد حركتنا الخالدة السلمية بكل ماتؤديه الكلمة من معنى وتتخذ من الحوادث المصرية الاخيرة مستندا تستند اليه فى القياس والتمثيل . ثم تعطف بالثناء والاطراء على بورسان وعلى مجهوداته العظيمة واعماله المجيدة . ونحن لاندري ولايهمنا ان ندري اذا كان لذلك علاقة بتزعزع مركز المقيم العام ام لا ؟!.

والمساعي مبذولة بنشاط وحزم لاقامة المصاعب والعراقيل فى سبيل الوفد التونسي واغلاق الابواب في وجهه حتى يخفق اخفاقا تاما ويعود على ادراجه

وفى تونس . قضايا مرفوعة فى جميع الجهات ضد الدستوريين . ومحكمة تحكم بالبراءة واخرى تحكم بالادانة . ولا شك انك تتسائل عن السبب فى هذا الاختلاف والقانون واحد لم يتغير ولم يتبدل . اما انا لا ادري ولا المنجم يدري لم اختلف الحكمان . وانما يغلب على ظني ان تلك الاشاعة القائلة . ان مدير العدلية كتب الى وكيل الحق العام بوسعه لومًا وتوبيخا وعيدا وتهديدا له وللقضاة الذين احدثوا هذه السابقة القضائية التي تعطي لاخصام الحكومة سلاحا حادا . وتعرضه اشد التقريع لانه لم يذهب بالقضية الحالية الى القضاة ويتعرف رأيهم فى القضية قبل ذلك وعلم ان رايهم البراءة ثم اخبر الادارة العامة لا تخذت الوسائل اللازمة في مثل هذه الامور !.... ولانه لم يحضر الجلسة بنفسه مرشدا القضاة وما يليق بمثل صورة الحكومة مما يمكن ان يؤدي الى الاحكام وخلق الرهبة في النفوس ؟!... وانه [illegible] ارسل منشورا الى جميع من لنظره يشدد عليهم ان يصادروا اجتماعاتنا بجميع وسائل القمع ويتخذون ضدها جميع انواع العقاب . ويعرف لهم الاجتماع العام والاجتماع الخاص ويحددهما لهم بمثل التحديد الذي [illegible] الدورية — انما يغلب على ظني [illegible] من الحقيقة ان لم تكن صحيحة [illegible]

وفى تونس ايضا مضايقات [illegible] الانحاء ضد الدستوريين وضد حرياتهم بكيفية مؤلمة ولكنها لا تفل فى عزمنا شيئا ولا تفل من عزائمنا التي قدت من الفولاذ

وفى تونس ايضا حالة شديدة مغرضة ضدنا انبعثت من مصدر واحد هو الذي اثار حالة باريس ، لاشك فالجرائد الفرنسية قاطبة تبدي نشاطا زائدا فى مقاومتنا وحماسا في الحملة علينا . ومربدة النهضة وانت تدري ماعليها وبين الدوائر الخفية من علائق . وما بينها وبيننا من خصومة . وعلى ما تقوم هذه الخصومة [illegible] احرفها [illegible] الوفد التونسي ، وتعود الى تلك النقمة التي مات في سبيلها [illegible] ، رحمه الله .

فماذا تريد الحكومة من كل هذا ؟ .

[illegible] مانراه [illegible] واحدان كما يدعيها رجال العسكرية تريد الحكومة من ورائها ان تقضي على حركتنا وتشتت شملها ؟ . [illegible] له مسكة من العقل ان يفكر في ذلك او يؤمل مجرد التأميل . فان الفكرة الدستورية الحرة قد امتلكت قيادة الشعب [illegible] وحلت منه محل الايمان في القلوب وهل سمعت او رأيت ان القوة مهما عظمت ومهما اشتدت نالت من العقيدة شيئا ؟ . استعرض التاريخ فانك تلقى فيه دلائل لاترد شاهدة بان الفكرة لا تموت وان محاربتها تذكي نارها في القلوب وتزيدها تمكنا في النفوس

ان الفكرة ان [illegible] القوة المادية مهما كان امرها [illegible] قوة اخرى اقوى منها واشد تاثيرا . [illegible] الذين انحلقل كل عام بهجرة نبينا [illegible] لانها الكرة [illegible] بهذه الحقيقة التي [illegible] ذكرها بالتمجيد والاجلال . واذن فلتهن الحكومة ولتطمئن والان نحن كذلك ولنطمئن فذلك خير لها ولنا وابقى !!.... (حر)

———

مرسح الاقلام

كلمة الدستور

ضع سمعك على صدور موظفي الحكومة عندما تلفظ بهذه الكلمة او ما [illegible] منها فلا تسمع الا غليان حناجرهم وخفقان [illegible] وتشاؤمهم من سماعها حتى انهم الحقوها بـ[illegible] المحرمات .... !!

ويا تعاسة من يفوح فاها بهذه الكلمة وكم تواجهه من النوائب والاخطار ثم يواجهه الردع والزجر والتهديد والتضييق عليه وعلى من حوله من الاحرار

وهل يخطر ببالك ان شيخ قبيلة او خليفة قرية او عامل مكان او بوليس حراسة يستطيع ان يسمعها من فمك ولا [illegible] اليك ساخطا موجها ضدك الدعاوي والتكاليف [illegible] هذه المصادرة ؟

وعلام هذا الفزع والخوف ؟ الى كان الدستور سبا مفترسا ؟ او صاعقة [illegible] حتى تفزعوا من سماعه ! ؟ عجبا والله السنا فوق تراب ابائنا وقد ولدتنا امهاتنا احرارا ؟ ؟ السنا نطالب حقا ضائعا ؟ وهل يعد مجرما من يطالب بحقوقه ؟

نحن نبذل ارواحنا واموالنا لتاييد مراكزهم وفك الاغلال من [illegible] وهم يقفون حجر عثرة في سبيلنا !

نحن نشيد لهم صرحا [illegible] مطمئن البال وهم يتهافتون على تقويضه

نحن نريد ان نعيش في بلادنا جنبا لجنب مع الفرنسويين . وهم يهاجمون الاحرار في اوامرهم الخصوصية ويصادرونهم في مشاريعهم العامة ويلصقون بهم التهم الباطلة ليوقعوهم فى شراك السجون وما الذنب الا لانهم يطالبون حقوقا تنفع التونسيين عموما

حدثوني بربكم اليس لهذا الوطن حق عليكم يطالبكم به ؟ السنتم من بنيه ؟ اليست لكم ضمائر تؤنبكم عند سعيكم لتعذيب اخوانكم فى الدين والوطن عجبا ... !

كفوا من غوائلكم وتاملوا صنيعكم واذكروا ان من تزجونهم فى قعر السجون وتربصون بهم الدوائر وتعدون لهم كل مقعد اولئك الذين تدرعوا بالثبات وحملوا بين افئدتهم قلوبا خالصة لله والوطن واستاءوا من بقاء الظلم مخيما على ربوعهم وبيد المعمرين تعبث بحقوقهم ودمائهم . وهم اولئك الذين لا يودون ان يسمعوا — اذا عرضك في طريقك عربي واقفى فاقتل العربي ! —

وهل انتم غير هذا العربي ؟

اذكروا اوطانكم . وتفكروا اخوانكم واعلموا ان انشودة الدستوريين واناشيدهم .

مرحبا بالخطب يبلوني اذا

كانت العلياء فيه السببا

فاذا انتم صامتون ونحن عاهدنا الله والوطن امام كتابنا الكريم على الابتغاء بحقوق نطالبنا بها بلادنا وواجب لابد من قضائه ؟؟

اذا المت نعمى علي بنظرة

فلا اسعدت سعدى ولااجملت جمل !

م — الفايز —

جريدة افريقيا

كنا سلمنا ادارة جريدتنا للسيد الحاج علي بن مصطفى بنشرها خدمة للصالح العام على شروط منها انتظام بروزها في مواعيد لا تتخلف عنها

وبناء على اخلاله بشروط الاتفاق فالان نعلن لكافة قرائها الكرام باننا انتزعنا منه هذه الادارة ولم يبق له حق في نشرها وعزمنا على ابراز صحيفتنا بانفسنا فى القريب ان شاء الله واذا نحذر العموم من اعتماد السيد الحاج علي فيما يتعلق بالجريدة المذكورة

محمد الصادق الرزقي



الاستاذ الطيب الجليل كاتب القلم الفرنساوي بالحزب



الاستاذ صالح فرحات نائب الكاتب العام للحزب الدستوري

كنا نود نشر صورهم في العدد الثاني مع خبر سفر الوفد الذي هم من اعضائه الا ان عملية الحفر اضطرتنا لتاخيرها الى اليوم